4 me Année, No. 149.

Lundi - 11 - 5 - 1936

الرسالة

مجلة أسبوعية للآداب والعلوم والفنون

ARRISSALAH

Revue Hebdomadaire Littéraire Scientifique et Artistique

بدل الاشتراك عن سنة

مصر	
٦٠	فى مصر والسودان
٨٠	فى الأقطار العربية
١٠٠	فى سائر الممالك الأخرى
١٢٠	فى العراق بالبريد السريع
١	ثمن العدد الواحد

مكتب الاعلانات

٣٩ شارع سليمان باشا بالقاهرة

تليفون ٤٣٠١٣

صاحب المجلة ومديرها

ورئيس تحريرها المسئول

احمد حسن الزيات

الادارة

بشارع المبدولى رقم ٣٢

عابدين — القاهرة

تليفون رقم ٤٢٣٩٠

العـــدد ١٤٩ « القاهرة فى يوم الاثنين ٢٠ صفر سنة ١٣٥٥ — ١١ مايو سنة ١٩٣٦ » السنة الرابعة

فهرس العـــــدد

صفحة			
٧٦١	صاحب الجلالة فاروق الأول	:	أحمد حسن الزيات ... ...
٧٦٣	الملك فؤاد	:	الأستاذ مصطفى صادق الرافعى
٧٦٥	فى ليلة مقرورة	:	الأستاذ ابراهيم عبد القادر المازنى
٧٦٧	المسألة الحبشية	:	بقلم باحث دبلوماسى كبير ...
٧٧٠	قصة الكروب	:	الدكتور أحمد زكى ... ...
٧٧٣	التربية الوطنية الاستقلالية وأثرها فى بناء الأمة ...	:	الأستاذ محمد عبد البارى ...
٧٧٥	الملك أحمد فؤاد الأول ...	:	الأستاذ عبد الله مخلص ... ...
٧٧٧	أسبانيا العربية	:	مستشرق أسبانى ... ...
٧٧٩	لامرتين وربته جارد ...	:	الأستاذ اسكندر كرباج ... ...
٧٨٢	ديمقراطية الموت	:	الأستاذ محمود غنيم ... ...
٧٨٤	الحياة الأدبية فى الحجاز ...	:	الأستاذ عبد القدوس الأنصارى
٧٨٥	أبو الفضل بن شرف ...	:	الأستاذ عبد الرحمن البرقوقى ...
٧٨٧	الطفل (قصيدة)	:	الأستاذ عبد الرحمن شكرى ...
٧٨٧	دمعة على الصورة «	:	الأستاذ أبو السمح الفقيه ...
٧٨٨	الى الأستاذ أنور العطار «	:	محمد على الشاتى ... ...
٧٨٨	المسألة الأخيرة «	:	السيد الباس فضل ... ...
٧٨٩	جاسوسة (قصة)	:	هنرى بردو ... ... ترجمة الأستاذ عبد الحليم الجندى
٧٩٢	الفرس «	:	الأستاذ دريني خشبة ... ...
٧٩٤	سجموند فرويد فى تمام الثمانين	:	دريني ... ...
٨٩٥	المعجم اللغوى الوسيط		
٧٩٦	كتاب عن مكيافللى		
٧٩٧	آراء فلاسفة أرلندين ...	:	ناقد الرسالة الفنى ... ...
٧٩٨	فن السينما	:	يوسف تادرس وظريف زكى
٧٩٩	الخطرات (كتاب)	:	الأستاذ عبد الفتاح السرنجاوى
٨٠٠	القياس فى اللغة العربية «	:	الأديب سيد أحمد صقر ... ...
٨٠٠	سلسلة القصص التهذيبية . تاريخ الكشف فى مصر والعالم ...		

صاحب الجلالة فاروق الاول

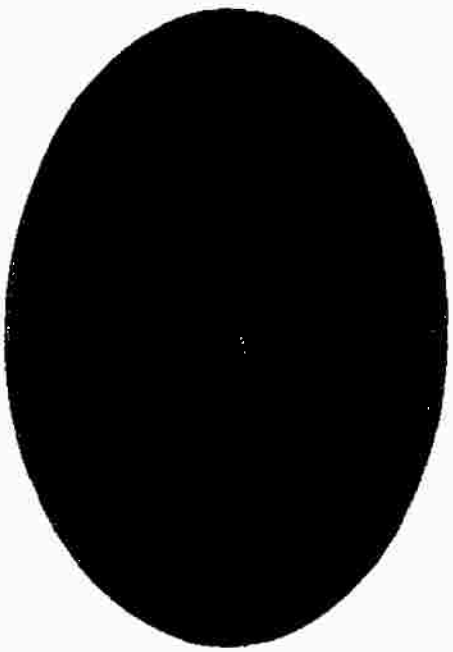

لم تر مصر فى أرجح الظن قبل احتفالها بتقدم فاروق ، قلبها يخفق بالحب عن إخلاص، ونفسها تفيض بالإجلال عن حقيقة، ولسانها يجأر بالدعاء عن عقيدة، وسوادها يتسابق إلى الاحتفال عن طواعية ؛ فقد كان ملكها الشاب منذ عودته من دار علمه إلى دار حكمه مهوى أفئدتها ونجوى ضمائرها ومجمع أمانيها وموضع إعجابها ، لا تصدر فى ذلك عن رياء ، ولا تنقل عن تقليد ، ولا تعمل عن تكلف ؛ إنما الطرقات والشرفات والنوافذ كانت مسايل روحية تزخ

بعواطفها الكريمة لملك نَشَّأته على طبعها وحسها ، وأعدته لعرشها بنفسها ، وعقدت على تاجه المصرى الخالص أمانيها فى السلطان الحر والحياة العزيزة

أرأيت إلى الشعب الشكور كيف وقف صفين من رأس التين إلى قصر عابدين ، ومن سراى القبة إلى مسجد الحسين ، يلقى على ملكه المحبوب الولاء مبثوثاً فى النظر ، والرجاء مكنوناً فى الهتاف ، والإعجاب معلناً فى التصفيق ، فيلتقى شعوره بشعوره ، ويمتزج هواه بهواه ، فيصبح الشعب جسما رأسه فاروق ، ويصبح فاروق رمزاً مدلوله الشعب ؟

أرأيت إلى الشعب الفخور كيف احتشد مساء الجمعة حول آلات الراديو فى الدور والأندية والمقاهى يستمع إلى مليكه الجديد وهو يقرأ فاتحة مُلكه السعيد بلغة عربية مبينة ، ولهجة مصرية فصيحة ، فانفعل بحزن الملك البار ، وبكى من هذا الانفعال ، وتأثر بشعبية الملك الحر ، وابتهج من هذا التأثر ، وأحس وهو يحييه أن روحاً قدسية تبعث فى هيكله الواهن القوة والفتوة والأمل

والحق أن تحية فاروق للوطن على هذا النحو الجميل ، وصلاته لله فى هذا المظهر المتواضع ، ورسالته إلى الشعب على هذه الصورة الصريحة ، ونزوله عن ثلث مخصصاته للأمة الشاكرة ، كانت أبرع استهلال لعهده الموسوم بالخصيب

* * *

إذا كان من الحق أن بعض الأسماء ينزل من السماء ، فإن اسم فاروق وضعه القدر وضعاً لهذه الساعة المشهودة من تاريخ مصر . ولعلها أشبه بالساعة التى لقّب فيها الرسول (ص) عمر بالفاروق : فقد كان الإسلام قبل عمر ذليلاً فعزّ ، وقليلاً فكثر ، ومستخفياً فاستعلن . وهذه مصر تُرَنِّقُ على ثراها الأحداث من كل جانب : فالاحتلال الغاصب ينقص ببغيه سيادتها فى التملك ، وعدتها للدفاع ، وحريتها فى التصرف ؛ والاستعمار الجشع يرصد الأُهَب على حدودها بالعين الخؤون والمنطق المسلح : والناس من إلحاح الذل وإفراط الظلم وامتياز الدخيل وقصور القانون فى حال من الخمود لا ينفع فيها تذكير ولا تبلغ عليها دعوة ؛ وسياسة البلاد تسير فى تيه من الأرض فتضطرب لتنقلب وتعود لتبدأ .

فلما أراد الله لطريقها أن تتضح ، ولقافلتها أن تسير ، ألقى بأزمتها فى أيدى الشباب ؛ والشباب يسيرون بهداية الله ، ويجاهدون بقوة الإيمان ، ويبذلون بكرم التضحية ؛ فأعادوا للأمة حياتها الدستورية خالصة من الخداع والكذب ؛ ثم جعل الله على الأمام ملكاً من الشباب تساير أهواؤهم إلى هواه ، وتتلاقى آراؤهم عند رأيه ، فيقول لهم فى منطق فصيح صريح : « إننى أستقبل حياتى الجديدة بعزم وثاب وإرادة قوية ، وأعاهدكم عهداً وثيقاً على أننى سأقف حياتى على العمل لنفعكم ، وموالاة السعى فى سبيل إسعادكم . لقد رأيت عن كثب حبكم لى ، وتعلقكم بى ؛ لذلك أرى لزاماً علىّ أن أعلن ما اعتزمته من التضامن معكم فى سبيل مصر العزيزة ، فإنى أومن بأن مجد الملك من مجد شعبه »

* * *

ذلك هو ملكنا العظيم بعقيدته السليمة ونفسيته الكريمة وخطته الواضحة ؛ وهذا هو دستورنا القديم أعادته إرادة رشيدة ، وأعدته وزارة نزيهة ، وجمعته انتخابات حرة ؛ وأولئك هم شبابنا المخلص تمردوا على حياة الجمود وعقدوا نيتهم على أن يعيشوا كراماً أو يموتوا أعزّة . فمن أين إذن تُؤتَى النهضة المصرية ؟ لا تؤتَى النهضة المصرية إلا من جهتين كانتا فى كل زمان ومكان مصدر الشرور للأمة : جهة الفساد فى الحاشية ، وجهة الخلاف فى الزعامة . فأما الفساد فى الحاشية — ومعاذ الله أن يكون — فوبال أن يزيف فى البلاط حقيقة الأمة بميوله ، أو يشوّه فى الأمة صورة الحكومة بفضوله . وفى ذلك ما فيه من انفراج الحال بين الشعب وملاذه الأعلى . وأما الخلاف فى الزعامة فبلاؤه تمزيق الوحدة وتفريق الكلمة وتوزيع الجهد وتغليب الشهوة وتمليك الخصم . وما فتّ فى أعضائنا وهدّ من قوانا إلا هذا الخلاف الباغى لا يراد به إلا اقتناص المال أو الجاه أو الحكم . على أن فى الحب الأصيل المتبادل بين الملك الديمقراطى البر وبين شعبه الوفى المخلص ، ضماناً يرفع الحجب المسدولة ، ويمنع الوساطة المدخولة ، ويديم لُحمةَ ما بين النفوس الزعيمة .

ثبت الله عرشه بالسلام ونضر عهده بالوئام وجعل حكمه بالاستقلال والمشورة

احمد حسن الزيات